

محبة الله | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

محبة الله جل وعلا واجبة ولا يختلف في ذلك علماء المسلمين وهذا قد لا ينازع فيه الكثير وان من الناس يستشكلون كيف يحب الله الانسان وما هي الاشياء والوسائل التي يمكن للعبد ان يعملها ان يكون محبا لله. في الوقت ذاته ليعلم ان الله قد جل وعلا قد احب -

[00:00:00](#)

كما قال بعض السلف ليس الشائن ان تحب يعني هذا واجب عليك فرض علي. وانما الشأن ان تحب وقد قال الله جل وعلا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:00:21](#)

وقال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص الله جل وعلا موصوف بالمحبة وهذا لا يختلف فيه اهل السنة والجماعة فنثبت لله جل وعلا المحبة. وهي من الصفات الاختيارية لله جل وعلا. وعلى السنة يثبتون ذلك اثباتا بلا تمثيل -

[00:00:38](#)

وتنزيها بلا تعطيل. لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء. لا في ذاته ولا في صفاته. ولا في افعاله وهو السميع البصير وبمجرد ان يتأمل العبد فيما اعطاه الله جل وعلا وما منحه اياه وما اسبغ عليه من النعم الظاهرة والباطنة - [00:01:06](#)

فان هذا يوجب عليه محبة الله جل وعلا. والله جل وعلا محبوب لذاته. ومحبوب لنعمه الظاهرة والباطنة. فمن لم يحب الله فما هو على شيء ومن لم يحب الله على نعمه فما قدر النعم حق قدرها - [00:01:29](#)

فمن اعطاك السمع والبصر؟ الا يستحق محبة؟ تخارج القلوب وتستحوذ على مجامع النفوس ان العبد الان لو اعطاك مالا او اعطاك بيتا هدية لاحبت من كل قلبك وبذلت نفسك دونه. لانه اعطاك دنيا. الله جل وعلا - [00:01:56](#)

ما هو اعظم من هذا واعظم ما يعطي الله جل وعلا العبد هو الاسلام كثير من الناس لا يعرف نعمة الله عليه في الاسلام وانما يعرف نعمة الله عليك في المأكل والمشرب لكن لا يعرف نعمة الاسلام - [00:02:16](#)

ولا يعرف ان الكفار هؤلاء المليارات الموجودين. اذا ماتوا على كفرهم انهم في الجحيم مخلدون. ابد الابدين. حين يعرف نعمة الله عليه وانه اذا مات مات في الجنة ولو كان عنده تقصير وعذب في النار لكبائر او غير ذلك فمآله الى الجنة لا يخلد - [00:02:31](#)

الذي اعطاك الله هذا الاسلام ومنع الآخرين هل لقراءة بينك وبين رب العالمين؟ كلا الله اعلم حيث يجعل رسالته هذا محض فضل الله علي هذا محض فضل الله علي. وهذا مستوجب لشكره. ومحبته وولائه والولاء - [00:02:51](#)

لمن والى والعداوة لمن عادى والذي اعطاك الله جل وعلا السمع والبصر والعقل يتميز فيه هذا مستوجب للمحبة وهذا يبعث على اليقين والتعلق بالله جل وعلا وبقدر معرفة العبد لله جل وعلا ومحبته له بقدر ما يزداد من العمل. ويتحمل كل شيء في سبيله. كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم حين - [00:03:17](#)

اصاب اصبعه حجر فدمي. وهل انت الا اصبع دميتي؟ في سبيل الله ما لقيتي المحبة تستدعي عند العبد ان يهون عليك كل شيء في دار الله جل وعلا وبقدر حب العبد لربه بقدر ما تهون عليه المصائب - [00:03:45](#)

لانه يحب الله جل وعلا. ويعلم ان الله جل وعلا يقدر له ما ينفعه ويصلحه ويعلم ان الله على كل شيء قدير بخلاف العبد الذي اصابته مصيبة بدأ يشتكى وان لم يتلفظ بلسانه ففي قلب من الجزع ما الله به - [00:04:07](#)

يقول لماذا انا فقير دون الناس؟ وقد لسان حاله يقول الله ظلمني لماذا لا يبتلى دون الآخرين؟ ولسان حاله يقول انا ماذا فعلت؟ وماذا صنعت؟ حتى يفعل الله في ذلك. وهذا يؤدي بالعبد الى ان - [00:04:25](#)

وقبل الزندقة كما كان ابو العلا المعري كان كثير الاعتراض على حكمة الله وعلى قدره فكان اتاه الله من العلم والذكاء ما الله فكان يعتق لجهله بربه انه ما دام ذكيا ينبغي ان يكون غنيا - [00:04:41](#)

وما دام الغني غنيا ينبغي ان يكون فقيرا. ولا يعتقد ان الغني ينبغي ان يكون سريا. والغني ينبغي ان يكون فقيرا فكان يعترض على الله بذلك لانه كان فقيرا ويرى الاثرياء ويرى الاغبياء اثريا فكان يعترض اغبياء واثرياء وانا ذكي - [00:04:56](#)

فقير فكان يعترف وهذا كثير في اشعاره وهو القائل اذا كان لا يحظى برزقك عاقل وترزق مجنونا وترزق اعماقا فلا ذنب يا رب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فتزندقا ويصنع مثل هذا هذا كثيرا حين يرى اختلاف الناس هو سلف المني - [00:05:16](#)

السعودية تدعي انهم اليهودية تدعي انهم على الحق. الناس تدعو على الحق. على الحق. يا اخوي اذا ما في دين هدى. كل واحد يدعي على الحق. فهكذا يعترض على حكمة الله وعلى - [00:05:36](#)

العبد اذا احب الله وعرف كيف ينال القدر وعرف معنى اسمه الحكيم وعرف الله باسمائه وصفاته مثل هذي الاشياء تستدعي الزيادة من محبتك. والتعلق به جل وعلا. فالذي اعطاك السمع وميز وجعلته ميز - [00:05:46](#)

وفضلت على كثير ممن خلق تفضيلا. هل تحمد الله جل وعلا؟ الانسان الحين يصلي الظهر يحمد الله. في ناس ما يصلون الظهر وهم يدعون الاسلام. ينامون في ناس ما يصلون العصر انت مثلا لا تعمل معصية لا تحلق لحيتك ولا تسبل ازارك ولا تستمع لالات الملاهي ولا تغتاب الناس ولا - [00:06:06](#)

انني ماذا نعم؟ تشكرها. غيرك عاكف على الفجور والطغيان. فمتى ما شكرت الله جل وعلا وعرفت ان الله ما هي الصلة بينك وبين الله؟ يعني تعرف ان الله اعطاك ذا فضلا منه ومنة يزيد تزيد محبتك لله - [00:06:26](#)

لابد من التعرف على اسم الله المنان لان الله جل وعلا يعطي العباد بلا منه بل تفضل منه وشكورا ويعطى العباد بلا مقابل. كل ما المخلوق يعطي بمقابل. ان رأى منك نفورا منه ما اعطاك شيء. الله جل وعلا يعطيك - [00:06:46](#)

ويمنعك لمصلحتك ومن يفعل فيك هذا؟ والدتك احب الناس اليك بعضها تتسبب في دخولك النار تأتي مرهقا من في ساعة متأخر الليل ثم دعه. لماذا؟ رحمة منها الان نمت. فتجعلك تنام ولا تصلي الفجر - [00:07:07](#)

واذا جاء الطحيقتك تقول كان تعبنا. محبة فيك. فهي المحبة تجرك الى النار والله جلوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قوا انفسكم قوا انفسكم واهليكم نارا يعني حولوا بينهم وبين اولاد حولوا بينك وبين اولادهم. حولوا بين الاولاد وبين المعاصي - [00:07:26](#)

بين الزوجة وبين الفجور. هذي امانة في اعناقكم. وهذي حقيقة المحبة هذي حقيقة المحبة. فان من يحب مخلوقا ينصح له. واذا غشها فهذا لا يحبه يحبه لنفسه. كثير من الناس يحب المخلوق لنفسه لا لله - [00:07:53](#)

اذا يحبك لله ينصح لك. والذي يحبك لنفسه يغشك. اهم شيء استمتع بجلوسه معك. قد تكون رجلا مرحا او رجلا ثريا او تنفق عليه حبك لذات هذا العمل. لا يحبك لله جل وعلا - [00:08:09](#)

يعني حب لله يحبك لانك مطيع لله. بالتالي اذا عصيت الله ما حبك. اما الاول يحبك قطعتة ام عصيت. لان هذا لشيء في نفسك كل هذه الاشياء تبعث على محبة الله جل وعلا ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم. كذلك محبة الرسول حين يعلم الانسان ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال الله جل وعلا عنه لقد - [00:08:24](#)

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عرفتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. لنعلم حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على امته. وحين تعجب كل نبي دعوته الا النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اختبى دعوته شفاعة لامته يوم القيامة. فهي نائلة ان شاء الله لمن مات - [00:08:45](#)

يعلم حب النبي صلى الله عليه وسلم له ونصحه له. فهذا يستدعي محبته والولاء. كما قال حسان فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منك وقاؤه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يحبك ليخرجك من ظلمات الجار الى - [00:09:05](#)

لأنك مطيع لله جل وعلا. فبحب الله احبك وبمعصية الله اقرب ولا تعرف قدرها المحب الا حين يكون ناصحا لك معينا لك على الطاعة.

وهذا حقيقة هو الذي ينبغي ان يحب - [00:09:25](#)

ويستمسك بغرزه للغشاش الذي يوردك لظى ولا قال الله جل وعلا الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين الاخلاء في الدنيا

يتعادون ويتلاعبن يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا. ويتبرأ بعضهم من بعض. الا من كانت خلته - [00:09:43](#)

لله جل وعلا كما قال الله جل وعلا الا المتقين فاحبوا الله من كل قلوبكم. واجتهدوا في التدبر. في مخلوقات الله جل وعلا. وفي نعمه

وما اشبه من النعم الظاهرة والباطن. فهذا يزيد في محبتكم لله جل وعلا. ويعرفكم بالله جل وعلا. واعظم النعم نعمة الاسلام. كما قال

بشر الحافي - [00:10:03](#)

رحمه الله بئس العبد الذي لا يعرف نعمة الله عليه الا في مأكله ومشربه والله يقول يا ايها اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم

مسلمون. هذه حقيقة المحبة - [00:10:28](#)

يا الله - [00:10:46](#)